والإيمان. وبهذا يلتقي مفهوم الإسلام والسلام عند الله المتعال فلا تسليم إلاّ لله ولا سلام الاّ منه. السلام في الإسلام مقرون بالعدل والحق السلام في الإسلام لا ينفك عن العدل والحق، وهذا هو في الواقع السلام الحقيقي. ولا يمكن لسلام أن يتحقق دون حق وعدل. فلو أنّ معايير الحق انتهكت وسيوف الظلم نزلت فالسلام الحقيقي هو الدفاع عن المظلوم ومقارعة الظالم وإعلان محاربة الظالم في مثل هذه الحالة هو السلام عينه. وبعبارة أخرى فالحرب المشروعة والدفاع المشروع هو الطريق المؤدي إلى السلام وإلاّ كان عدواناً. فمثل هذه الحرب المشروعة تصبح ضرورية أحيانا في مواقع الضرورة والحرج. وفي القرآن مواقع كثيرة يدافع فيها عن المستضعفين تجاه المستكبرين، بل حتى يأمر المؤمنين أن يقاتلوا في سبيل المستضعفين: (ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربّنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) «النساء 75». نعم إن القرآن ابتداءً لم يأذن للمؤمنين بالقتال، حتى إذن لهم لأول مرة أن يدافعوا عن أنفسهم وعن كل معابد الله: وعن المساجد، والصوامع، والبيع والصلوات، وكل الأماكن التي يُذكر فيها اسم الله تعالى فقال: (اُذن للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا وأنّ الله على نصرهم لقدير، الذين اُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض